

درس 51 | فلسطين في عصر الطولونيين والاخشidiyin | سلسلة خط الزمن | راغب السرجاني

راغب السرجاني

من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهالا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك - 00:00:08

اسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين مع الحلقة الخامسة عشر من حلقات خط الزمن وما زلنا مع قصة فلسطين الحلقة اللي فاتت اتكلمنا على الدولة الاموية العظيمة التي حكمت الامة الاسلامية حوالي اتنين وتسعين سنة. وتكلمنا على استلام الحكم بعد آآ انتهاء - 00:00:28

الدولة الاموية اه من العباسيين. وذكرنا ان قيام الدولة العباسية كان قياما اه دمويا. لكن في الواقع تغيرت الاحوال كثيرا بعد هذا القيام واصبحت الدولة العباسية من الدول العظيمة التي حكمت المسلمين فترة طويلة جدا من الزمن لكن احنا قسمنا هذه الفترة الى فترتين رئيسيتين فترة قوة - 00:00:48

فترة ضعف. فترة القوة كانت بتبتدى من سنة مية اتنين وتلاتين هجرية. وده بيوافق سنة اه سبعينية وخمسين ميلادية. وانتهت هذه الفترة سنة متين سبعة واربعين اه هجرية وده بيوافق سنة تمنمية واحد وستين ميلادية. يعني تقربيا مية وخمسة اشهر سنة هجرية هي الفترة التي حكم فيها العباسيين - 00:01:08

بقوه وسيطروا على معظم المناطق التي الت اليهم من الخلافة الاموية. انا عايز اعلق تعليق معين على هذه الفترة الطويلة واقول ان اهتمام العباسيين بفلسطين الحقيقة كان اهتماما كبيرا. ايوة كان اقل من اهتمام الامويين بفلسطين لان زي ما قلنا - 00:01:28 مركز الخلافة بعد بقى في بغداد بدل ما يكون في دمشق. لكن كان اهتماما كبيرا لاهمية وقداسة هذه البلاد فلسطين بصفة عامة والقدس بصفة خاصة وعايز اقول كمان حاجة مهمة جدا ان اهتمام العباسيين بارض فلسطين لم يكن اهتماما يجورون فيه على حق النصارى. بل على العكس حافظوا - 00:01:48

جدا على املاك النصارى وعلى العهدة العمرية وعلى السماحة الدينية. بل ان في علاقات كبرى قامت بين هارون الرشيد رحمة الله وهو من عظماء هذه الفترة ومن افضل واجل آآ خلفاء الدولة العباسية وخلفاء المسلمين بصفة عامة. هذا الرجل العظيم قام بفتح علاقات دبلوماسية - 00:02:08

مبشرة مع شارلaman ملك فرنسا. شارل ما ملك فرنسا كان اعظم ملوك دول اوروبا النصرانية في ذلك الوقت. قامت علاقات دبلوماسية وتبادلوا يعني الكثير من الهدايا حصل في سنة تسعة وستين هجرية ده بيوافق سنة سبعينية ستة وثمانين ميلادية - 00:02:28 نوع اه من التواصل بين الملكين واه صدر اه قانون وقرار او قرارين من اه هارون الرشيد بسبب هذا التواصل وكان القرار الاول الموافقة على ان يرسل شارل من ملك فرنسا الاموال الكثيرة من آآ فرنسا - 00:02:48

الى القدس لتعمير وتجديده وتحسين كل الكنائس الموجودة في القدس وعلى رأسها طبعا كنيسة القيامة. وده كان طبعا نوع من التسامح الديني العظيم من الدولة الاسلامية التي تقبل بزيادة الابهه والعظمة في هذه الابهه. وتحولت حقيقة هذه - 00:03:08 الكنائس الى قلاع وسمح المصموم بذلك مع ان طبعا ده في احيانا خطورة امنية وسبب طبعا بعض المشاكل بعد كده عند قدوم

الصلبيين وعند اشياء يعني كثيرة في تاريخ الامة الاسلامية - 00:03:28

اصبحت هذه القلاع في داخل القدس ولم يمنع المسلمين ذلك في عهد هارون الرشيد رحمة الله. والقرار الثاني كان توفير حماية عسكرية اسلامية لكل الحجاج الذين يأتون من اوروبا الحجاج النصارى الذين يأتون من اوروبا الى مدينة القدس حماية عسكرية من ساعة ما ينزلوا الى ارض - 00:03:40

الساحل وقدوم الى القدس والعودة من الساحل مرة اخرى للعودة الى بلادهم. حماية عسكرية اسلامية لمنع اي نوع من
الاذى لهذه الطوائف من الحجاج القادمة من اوروبا الى بلاد المسلمين - 00:04:00

اه الفترة ديت استمرت زي ما قلنا مية وخمسة عشر سنة في سنة متين سبعة واربعين من الهجرة قتل المتوكل على الله وهو كان احد اه يعني اه خلفاء الدولة العباسية - 00:04:15

الخلفاء في عهد القوة وبدأ بعد كده عهد الضعف الذي سيطرت فيه قوى مختلفة على الدولة العباسية. يعني الدولة العباسية كانت فضلت موجودة قصورة يحكم من وراء الستار واحيانا من امام الستار قوة مختلفة اخرى كثيرة فترة منهم كانوا الاتراك العسكريين اللي هم كانوا سيطروا على الدولة العباسية وفترة - 00:04:25

اللي هم كانوا سيطروا على الدولة العباسية وفترة - 00:04:25

البوهيميين الشيعة اللي حكموا برضه الدولة العباسية فترة طويلة من الزمن. وفترة كانوا السلاجقة في كل هذه الفترات ربعمية وتسعة كانت الخلافة العباسية يا اخواني ويا اخواتي مجرد اسم يعني ما في نوع من السيطرة مطلقاً على املاك الدولة الاسلامية. بل ما كنش فيه نوع من السيطرة على العراق ذاتها. يعني بنقول ان مركز الخلافة العباسية كان في - 00:04:45

فيه نوع من السيطرة على العراق ذاتها. يعني بنقول ان مركز الخلافة العباسية كان في - 00:04:45

في العراق انا بقول ما كنش في سيطرة على العراق ولا حتى على بغداد ولا حتى على القصر الحاكم اللي عايش جواه الخليفة الذي يحكم المسلمين جمیعا في الظاهر يعني الاسم انه خليفة المسلمين وقائد الخلافة العباسية لكن لا يمكن ابدا ان ينسب اليه امر من امور الامة الاسلامية ذي بالظبط - 00:05:10 -

امور الامة الاسلامية زى بالظبط - 00:05:10

اما بنتكلم على مثلا ملكة انجلترا. يعني ملكة انجلترا دلوقتي هي ملكة، واسمها الرسم ملكة انجلترا. لكن لا يعود اليها الرأي مطلقا في اي امر من امور الدولة ورئيس الوزراء هو الذي يحكم ونظام الدولة كله انه يعود الحكم فيه الى رئيس الوزراء. هكذا كان الامر في عهد الدولة العباسية، فلا يمكّن، ابدا ان - 00:05:30

عهد الدولة العباسية. فلا يمكن ابدا ان - 00:05:30

لهم انت أنت الباقي من العرش العظيم - 00:05:50

لوقته ومضيع لامواله - 00:05:50

نور الدين - 00:06:10

الله عاص فيها صلاح الدين الايوبي عاص فيها عماد الدين زنكي قلب ارسلان يوسف ابن تاشفين اسماء ضخمة جدا في تاريخ الامة الاسلامية عاشوا في الزمن الذي كان يسمى بزمن ضعف الدولة العباسية ونحتاج حقيقة الى ان نعيد كتابة التاريخ بشكل اخر بيرز اماكن القوة - 00:06:30

ال تاريخ بشكل اخر يبرز اماكن القوة - 00:06:30

في تاريخنا وليس فقط صورة الخلافة العباسية في فترة ضعفها طبعاً لما ضعفت الخلافة العباسية زي ما قلنا في سنة ١٥٢ هـ متى سبعة وأربعين من الهجرة تمنمية واحد وستين ميلادية. وسيطر الاتراك العسكريون على الحكم هناك. كان - ٠٥:٦٥

سبعة واربعين من الهجرة تمنية واحد وستين مليارية. وسيطر الاتراك العسكريون على الحكم هناك. كان - 00:06:50

حكمها آلاً بس ينفي ذلك الوقت وظهر هذا الظلم العسكري لكل المشاهدين والمتابعين للأحداث ومن هنا بدأت تتفلت الولايات الكثيرة - 00:07:06

00:07:06

في الدولة العباسية عن حكم الدولة العباسية. لأن قالوا خلاص ما عادش في دولة العباسية أصبح في حكم آآ العسكريين الاتراك وهم

لا يحكمون بالشرع تعلم حكم وفي مخالفات كثيرة وانتشرت الخمور في آن بغداد وفي الخلافة العباسية او معقل الخلافة العباسية في العراق. وانتشر الظلم والفساد والرشوة والاباحي - 00:07:26

والرقص والاغاني وكذا يعني اصبح الامر فعلا خارجة عن الحكم الاسلامي وبالتالي اعطي ذلك مسوبا لكتير من ولايات ان تنفصل عن الخلافة العباسية الام التي كانت تضم المسلمين ومن اوائل الذين انفصلوا كان احمد بن طولون حاكم مصر - 00:07:46 مصر والكلام ده هيكون له مردود على فلسطين الدولة العباسية آن من قبل الدولة العباسية على آن مصر. وآن هو كان رجل اشتهر بالورع وبالتفوي وبالجهاد في سبيل الله. وكان له اسهامات كثيرة جدا ادارية وعمارية وفنية. وآن ثقافية في داخل - 00:08:06 مصر وكان من الناس اللي بيحكموا يعني بشكل متوازن وشكل آن يعني آن متميز. ولما آن شاهد هذه الاشياء تحدث في اه بغداد وسقوط الحكم العباسي تحت السطورة التركية والفساد والظلم وكذا وكذا. زي ما قلنا وشايف ان الخليفة العباسي اصبح مجرد صورة لا - 00:08:26

معنى لها بدأ يستقل بمصر عن حكم العباسيين وهو اول من انفصل عن الحكم العباسي والكلام ده كان في سنة متين اربعة وخمسين آن من الهجرة بيوافق سنة تمنمية تمنمية وستين آن من الميلاد. يعني تقربيا بعد ضعف الدولة العباسية بسبعين سنوات او سقوط الدولة العباسية تحت الحكم التركي - 00:08:46

سبعين سنوات تقربيا استقل احمد بن طولون وهو ليس عباسي بل ليس عربيا اصلا. ابوه كان اسمه آن طولون وكان من الاتراك اللي كانوا اه عايشين في مدينة بخارى واهدى ساعتها امير اه بخارى كان اسمه نوح ابن سلمان اهدي طولون - 00:09:06 هو ابو احمد ابن طولون المأمون حاكم الدولة العباسية في زمن القوة اهداه اليه وابن احمد ابن طولون ده كان اسمه احمد ابن طولون وهو اللي بعد كده راح مصر زي ما قلنا وانفصل بمصر في البداية دون ان يعلن الانفصال لكن مجرد انه بيحكم مصر دون ارتباط بالدولة العباسية ثم بعد ذلك اعلن - 00:09:26

هذا الانفصال رسميابل ودارت بينه وبين الجيوش التركية الحاكمة للدولة العباسية بعض المعارك وكان من جراء هذه المعارك ان تقدم احمد بن طولون بجيشه ووصل الى فلسطين ووصل الى الشام وحارب الدولة العباسية هناك وسيطر على هذه المناطق - 00:09:46 كذلك دخلت فلسطين في حكم الدولة الطولونية والكلام ده كان سنة متين اربعة وستين من الهجرة يعني بعد عشر سنوات تقربيا من سيطرته على الحكم في مصر. والكلام ده بيوافق سنة تمنمية سبعة وسبعين من الميلاد وبذلك تدخل فلسطين فترة جديدة من حكمها تحت - 00:10:06

حكم الدولة الطولونية يبقى احنا بنأرخ دلوقتي للدولة الكترونية من سنة متين اربعة وستين وهيستمر معنا الكلام ده آن فترة من الزمن تقربيا السنة التلتمية واحد وعشرين من الهجرة يعني حوالي - 00:10:26 حوالي سبعة وخمسين آن تقربيا تحت الحكم الطولاني وكانت فترة جيدة من فترات الدولة الاسلامية في فلسطين. لأن احمد ابن زي ما قلنا قبل كده كان مشهور بالورع وبالتفوي وبحب المساجد وحب آن العلماء. وكان آن لذلك الامر يهتم بارض فلسطين لقدسها واهميتها - 00:10:39

وب Russo كان مساحة كبيرة جدا للنصارى في آن ارض القدس بصفة خاصة وفلسطين بصفة عامة واهتم بكنائس صار مهم بالحجاج الذين يأتون الى ارض فلسطين من اوروبا. وانا انقل لكم رسالة يعني آن ذكرها - 00:10:59 آن المؤرخ الامريكي تامسون في كتابه التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعصور آن الوسطى. ده آن والكتاب ده صدر سنة الف تسعمية تمنمية وعشرين وهي شهادة من مؤرخ نصري امريكي يشهد على واقع الامة الاسلامية في زمن الدولة الطرونية ويشهد على واقع فلسطين ينقل رسالة وجهها آن ثيوبوس وكان اثيوبوس هذا هو بطريرك القصوى - 00:11:19

في ذلك الوقت الى بطريرك القدسية. والكلام ده كان سنة متين خمسة وخمسين آن هجرية سنة تمنمية تسعة وستين ميلادية. قال فيها بالحرف الواحد ان مسلمين قوم عادلون. ان المسلمين قوم عادلون ونحن لا نلقى منهم اي اذى او تعنت. وانا بانقل هذه الرسالة - 00:11:49

الى كل البشر في العالم عشان اقول لكم ان من مبررات اسباب الحروب الصليبية كما ادعوا الاضطهاد الذي كان يمارسه المسلمين ناحية النصارى وانا بنقل رسالة بطريرك القدس مش اي شخصية في القدس ونقلها الى بارطويارك القدسية يعني ليس -

00:12:09

رسالة موجهة لل المسلمين ليست فيها النفاق او فيها نوع من من التقية او نوع من من تجنب الصدام لأد رسالتة بين واحد نصراوي و واحد النصراوي يذكر في له فيها ان المسلمين قوم عادلون. الكلام ده استمر مع المسلمين تحت في فلسطين تحت حكم الطولوني.

خمسين سنة وانتهى سنة تلميمية واحد وعشرين هجرية ليبدأ عهد جديد في فلسطين العهد ده ان شاء الله هنعرفه بعد الفاصل فابقوا معنا بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:12:49

معنا بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 49:12:00

واحد وعشرين من الهجرة - 00:13:06

واحد وعشرين من الهجرة - 00:13:06

والكلام ده بيواافق سنة تسعينية ثلاثة وتلاتين من الميلاد. أنا عارف طبعاً إن اه إن كتر الأسماء وكتر الأرقام وكتر التواريخ ممكن يلخبط المشاهدين أنا انصح كل المشاهدين والمشاهدات ان يجيبوا معهم ورقة وقلم ويسجلوا هذه الأحداث هذا ملخص لفترة طويلة جداً من الزمن احنا كنا اول الحلقات - 00:13:26

من الزمن احنا كنا اول الحلقات - 00:13:26

بنتكلم عن عشر تلاف سنة وابعد في تاريخ فلسطين. ودلوقي وصلنا اهوت لسنة تسعينية ثلاثة وتلاتين من الميلاد. لسنة تلتمية واحد وعشرين من الهجرة ولسه هنقطع يعني قدامنا كمان الف سنة عشان نوصل لعهدهنا المعاصر. فاحنا بنمر على الاحداث بشكل عابر جدا وسرع جدا. فقط بنفتح ابواب وبنفتح صفحات - 00:13:46

وسريع جداً. فقط بنفتح ابواب وبنفتح صفحات - 00:13:46

وعايزين من الناس بعد كده بيتدوا يقرروا ويتبحروا في تاريخ هذه الارض المباركة ارض فلسطين. فاحنا مجرد يعني التذكير ببعض العناوين في تاريخ الامة ونحتاج طبعا تفصيلات اكتر كتير ولعل ربنا سبحانه وتعالى يدينا فرصة اننا نفصل معكم في برامج اخرى كل اللي احنا بنمر عليه دلوقتي بشكل عاير. سنة - 00:14:06

واحد وعشرين اللي هي نهاية الدولة التلوبية قامت دولة تانية جوة مصر وهي الدولة الاخشيدية. والكلام ده كان على يد محمد ابن طهوج الاخشيدى. برضو كان اصوله تركيا غير اه عربية. واه - 00:14:26

بعد ما خلص حكم مصر والسيطرة على الامور واسقاط الدولة الطولونية امتد مباشرة الى املاك الدولة التلונית اللي هي الشام وطبعاً حكم آن مصر من سنة تلتلمية واحد وعشرين لسنة تلتلمية تسعه وخمسين من الهجرة. يعني حوالي تمانية وتلاتين سنة وكمتداد طبيعى 00:14:41 -

00:14:41 -

وفلسطين وبالفعل قدر يسيطر على فلسطين في نفس السنة اللي سيطر فيها على مصر وبذلك دخلت فلسطين ودخلت الشام مع فلسطين في الدولة الأخشادية من سنة تلتلمية واحد وعشرين هجرية لسنة تلتلمية تسعه وخمسين هجرية يعني تمانية وتلاتهين سنة من الحكم تحت الدولة الأخشادية - 00:15:00

برضو كانت فترة كويسة من فترات فلسطين امتداد للدولة الكترونية طريقة الحكم ما تغيرتشي. بل على العكس كان في اهتمام كبير جداً جداً من ملوك الدولة الأخشيدية بالفلسطينين بصفة عامة وبالقدس بصفة خاصة. لدرجة ان لما كان بيموت خليفة من خلفاء اهـ الدولة الأخشيدية كان يحمل ليدفن في - 00:15:20

قدس. متخيلين انه يموت في القاهرة يحمل ويدفن في القدس تعظيمها لهذا المكان الجليل ارض القدس الارض المباركة. وطبعا كان في اهتمام كبير جدا بالمسجد الاقصى وبقبة الصخرة وما الى ذلك من امور آآ مقدسة في داخل ارض آآ فلسطين. لكن يا اخواني ويا اخواتي في مشكلة كبيرة ان - 00:15:40

اخواتي في مشكلة كبيرة ان -

كثيرة لم يسحقه اهتماما عسكريا مناسبا في هذه المنطقة. ولم يصحبه كذلك اهتماما تعليميا دعويا في هذه المنطقة. يعني -

00:16:00

كان معظم التركيز على ارض مصر. مصر طبعا هي مركز الدولة الطولونية. وبعد كده مركز الدولة الاخشيدية. فكل الاهتمام كان بالعاصمة. العاصمه اللي هي الفسطاط اللي طبعا لسه القاهره ما كانتش اتعلمت. الفسطاط والمراکز الكبرى في مصر زي الاسكندرية وزي دمياط وزي غيرها. من المراكز الكبرى في ذلك الوقت - 00:16:20

وما كنش في اهتمام كافي بهذه المناطق بعيدة عن المركز الذي يحكم البلاد. وطبعا كان من المناطق دية ارض فلسطين. وهذا اورث ضعفا في ارض فلسطين. الضعف ده ما ظهرتلوش علامات في زمن الدولة الالكترونية والاخشيدية لأن الدولة كانت قوية. لكن بسقوط الدولة الاخشيدية في سنة تلتمية تسعه - 00:16:40

وخمسين من الهجرة ظهر الضعف الواضح على ارض فلسطين وده هيسلم لمشاكل كبيرة جدا هتحصل بعد كده. ده اللي هنعرفه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اسأل الله عز وجل ان - 00:17:00

فكان في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك القادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:10